

@misaQlAdiawaF | كتاب التوحيد : الدرس الثاني عشر

عبدالمحسن القاسم

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين قال المصنف رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله - [00:00:04](#)

الاية. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. قال رحمه الله باب قول الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. بوب رحمه الله لهذا الباب باية. فقال ومن - [00:00:24](#)

من يتخذ من دون الله الى اخره ولم يذكر لها حكم وانما اكتفى بالاية لان مقصوده بالمحبة المحبة شركية. والمحبة تنقسم الى قسمين. محبة مختصة لا يجوز صرفها الا لله عز وجل - [00:00:44](#)

وهي المقتضية لكمال التعظيم والذل والطاعة والخضوع وهذه لا تصرف الا لله. فان صرفت لغيره فهي نوع من الشرك الاكبر. وسيأتي القسم الثاني المحبة المشتركة يعني لا يمنع ان يشرك يعني لا يمنع ان تكون هذه الانواع الداخلة تحت هذا القسم موجودة وان كانت محبة - [00:01:08](#)

الله عز وجل في القلب يعني لا تخرج محبة الله في القلب وهذه المحبة المشتركة تنقسم الى ثلاثة الى ثلاثة انواع. النوع الاول المحبة الشركية النوع الاول محبة المحبة الطبيعية - [00:01:47](#)

كمحبة الجائع للطعام. ومحبة الظمان للماء. فهذه لا تخذش في وجود محبة الله في القلب. ولا تضايقها بل هي محبة جبلية طبيعية لا يؤاخذ المرء عليها النوع الثاني محبة اجلال وتقدير وتبجيل - [00:02:12](#)

فمحبة الولد للوالد ومحبة الام لابنها وهذي محبة لا بأس بها ايضا والنوع الثالث محبة الف وانس كمحبة الزوج لزوجته والزوجة لزوجها فهذه لا يؤاخذ المرء عليها. بل هي من غرائز البشر. قال سبحانه - [00:02:39](#)

ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا تسكن اليها وجعل بينكم مودة ورحمة وفي محبة ايضا وانما المذموم هي المحبة المقتضية لكمال الذل والخضوع والطاعة. فمثلا لو ان شخصا - [00:03:11](#)

يعظم مخلوقا فلو اراد ان يصلي قال لا تصلي فلا يصلي قال اني احبك لن اصلي ولو قال له صاحبه او زوجته مثلا اشرب الخمر قال ما احبه لكن انا لا اشرب الخمر لكن - [00:03:34](#)

لن ارد لك طلبا لشدة محبتي لك. فهذه والعياذ بالله هي المحبة المزاحمة لمحبة الله عز وجل وهي محبة شركية والمصنف رحمه الله ذكر في هذا الباب المحبة الشركية والمحبة - [00:04:00](#)

اه الغير شركية وبوب بالمحبة الشكية لان المقصود التحذير من الوقوع فيها فمثلا نعم لذلك قال قول الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. يعني هم يحبون الله - [00:04:22](#)

اي المشركون ويحبون الانداد مثل محبتهم لله عز وجل فلو كانت محبة الله في القلب لكن زاحمتها محبة غير الله في الذل والخضوع والطاعة فهي محبة شركية وان محبة الله عز وجل في القلب. لذلك - [00:04:47](#)

من اسباب دخول المشركين النار قال اذ نسويكم برب العالمين في المحبة وغيرها فلو ان شخصا والعياذ بالله يحب ظريحا ويأتي اليه فقال له صاحب الظريح اذا انت تحبه فاذبح له - [00:05:11](#)

فقال نعم احبه ولمحبتني له ساذبح له وذبح. هذه هي المحبة الشركية والعياذ بالله وقوله قل ان كان اباؤكم وابناؤكم الى قوله احب اليكم من الله ورسوله الاية. نعم هذه المحبة الشركية - [00:05:33](#)

دليل اخر قل ان كان اباؤكم وابناؤكم اخوانكم وازواجكم وعشيرتكم اموال اقترفتوموها تجارة تخشون كسادها ومساك ترضونها احب اليكم الله ورسوله والجهاد في سبيله. العقاب فتربصوا انتظروا حتى يأتي الله بامرهم بالعقوبة - [00:05:56](#)

فدل على ان محبة من سبق ومساواتها ومساواتها بالله نوع من انواع الشرك والعياذ بالله. قل ان كان اباؤكم وابنائكم يعني لماذا ما تسلم والدي لاني احبه ما اسلم ووالدي قال لا تسلم لن اسلم - [00:06:16](#)

هذه المحبة الشريكة وابناؤكم واخوانكم وازواجكم فلو قال فلو قيل للزوجة اسلمي قالت انا احب زوجي وزوجي ما اسلم لن اسلم.

هذه هي المحبة الشريكة والعياذ بالله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:06:39](#)

لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين. نعم. اخرجه آ لا يؤمن احدكم يعني الايمان الكامل حتى اكون احب من ولده ووالده والناس اجمعين. في لفظ والده وولده. يعني ولده ووالده او والده وولده - [00:07:04](#)

والناس اجمعين. يعني يحب بان يحب النبي عليه الصلاة والسلام محبة تقتضي طاعته يطيعه في كل ما امر مع تعظيم النبي عليه الصلاة والسلام في القلب واعتقاد بانه رسول رب العالمين - [00:07:27](#)

فلا يكمل ايمان عبد حتى يحب النبي عليه الصلاة والسلام هذه المحبة ويطيعه في كل ما امر قال لا يؤمن احدكم الايمان الكامل. نعم ولهما عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان نعم ثلاث من كن به - [00:07:47](#)

من كنا فيه يعني ثلاث خصال اذا اجتمعت جميعا في المرء نعم ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. نعم. ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما يعني في - [00:08:13](#)

في المحبة المصروفة لله يحب الله عز وجل ورسوله احب اليك من المال والولد نعم واما المحبة طبيعية فلا يؤاخذ عليها الشخص يحب ابنه يحب ما له لا يضيع لكن - [00:08:35](#)

ان يصرف محبته لهذا المال ولا يؤدي الفرائض لمحبهته لهذا المال هذه المحبة المنهي عن هذا الشريكة نعم وان يحب المرء لا يحبه الا لله ثلاثة ما وجد من وجد فيهن ثلاث من وجد فيهن وجد بهن حلاوة الايمان - [00:08:59](#)

الثالثة وان يحب الثانية وان يحب المرء لا لا يحبه الا لله. يعني ان تكون محبته لله خالصة لا لدنيا ولا لمقاصد ومآرب يسعى من ورائها جلب امر دنيوي. وانما يحبه لصلاحه ودينه - [00:09:23](#)

وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ ان انقذه الله منه في النار. ونكره ان يعود في الكفر بعدين بعدين بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يعود في النار. يعني ان يحب الاسلام - [00:09:47](#)

ويحمد الله عز وجل عليه. وان يكره الكفر كفرا وان يكره الكفر كرها شديدا كما يكره ان يقذف في النار بعد نجاه الله عز وجل منها. فلو قيل له هل تحب ان تدخل النار؟ يقول لا - [00:10:09](#)

فكذلك هل تحب ان تكون كافرا؟ لا هل تحب ان تكون مسلما؟ نعم. احب الاسلام واحب ان اكون مسلما. وهل تحب ان كما تحب انك تكون خارج عن النار ولا تدخلها - [00:10:25](#)

فمن وجدت فيه آ هذه الخصال يذوق حلاوة الايمان فدل على ان الايمان اصل وله فروع يجد في من ادى ذلك حلاوة له هذه الحلاوة لا يذوقها الا من وصل الى عالي مراتب الايمان - [00:10:42](#)

نعم وفي رواية لا يجد احد حلاوة الايمان حتى الى اخره. نعم لا يجد احد. واللفظ الاول ثلاث من كن فيه وجد بهن وهنا لا يجد حلاوة الايمان يعني من لم يحقق هذه الثلاث فلن يجد للايمان حلاوة وطعم ولذة ومتعة - [00:11:07](#)

وانس وراحة وطمأنينة نعم وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال من احب في الله نعم هنا يذكر النوع من انواع المحبة وهي المحبة لله التي يؤجر الشخص عليها - [00:11:32](#)

والمحبة لله وفي الله هذه عبادة فهو يقرر ان المحبة عبادة وان الصرف لغير الله شرك فاذا صرفت ما في قلبك من محبة لعبادة الله تؤجر عليها لذلك قال من احب في الله - [00:11:56](#)

ووالى في الله وعاد في الله. نعم وابغض في الله نعم احب في الله ووالى في الله يواليه وينصره لله لكونه متمسكا بالدين وعاد في

الله اه يبغض هذا ويعاديه - [00:12:16](#)

لعدم اسلامه او لعدد من تمسكه بامور الاسلام وابغض في الله وهنا هنا اعاديه وهنا تبغضه بالقلب وهناك عاديه بان ابتعد عنه ولا

اقرب منه. كما قال سبحانه عن ابراهيم ان قال ابراهيم لابيه وقومنا نبراء - [00:12:34](#)

مما تعبدون وقال واعتزلکم. وما تدعون لله. يعاديه ويبغضه بالقلب ويظهر ذلك في اللسان بعدم محبته لهم نعم قال من

احب في الله وابغض في الله ووالى في الله وعاد في الله. فانما تنال ولاية الله بذلك - [00:12:59](#)

يعني لن يكون الشخص وليا لله حتى يحقق هذه الامور والله عز وجل يقول الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين

امنوا وكانوا يتقون ومن التقوى - [00:13:24](#)

المحبة في الله والموالاة فيها والمعاداة في الله والبغض في الله عز وجل ولن يكون الشخص وليا الا اذا حقق هذه الامور نعم ولن يجد

عبد طعم الايمان وان كثرت صلاته وصومه حتى يكون كذلك. لا يجد عبدا طعم الايمان الايمان طعم - [00:13:39](#)

ويجد ذلك من اكثر من ذكر الله عز وجل واكثر من نوافل العبادات يشعر بانشرح الصدر وطعما لذيذا لما في قلبه من النور والظياء

نعم ولا يجد احد طعم الايمان حتى يحقق ما سبق. من ولا - [00:14:04](#)

والبراء والحب في الله والبغض في الله وقد صارت عامة مؤاخاة الناس على امر الدنيا وذلك لا يجدي على اهله شيئا. يعني هذا ابن

عباس يقوله في القرن الاول يقول - [00:14:29](#)

يعني كان ينتقد من اتى من بعد الصحابة انتقد من اتى من بعد بعض من بعد بعض التابعين فيحدث عن ما لاقاه منهم وقد صارت

عامة جل يعني وغالب الناس - [00:14:47](#)

على ذلك وقد صارت عامة مؤاخاة الناس على امر الدنيا فهذا في عصره ما عدم انفتاح الدنيا وزخرفها عليهم فكيف بمن بعده من

العصور وذلك لا يجدي على اهله شيئا - [00:15:07](#)

لانهم فرطوا في عبادة المحبة لله والمحبة لله ثوابها عظيم عنده سبحانه ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام منزلة الخلعة لم يصرفها الا

لله لان قلبه ممتلئ من ممتلئ بمحبة بخله الله في قلبه. فلو صرفها لغيره لخل بهذه العبادة. فذلك المحبة في القلب - [00:15:26](#)

عبادة يجب على المسلم ان يحققها ويؤجر عليها وهو لا يتحرك بجسده فقط بقلبه يحب فلانا لصلاحه احب فلانا لاستقامتي على

الدين احب فلانا لبره بوالديه مع ايمانه وهكذا ولذلك المحبة - [00:15:55](#)

من اسهل امور واصعبها. اسهل امور ما في حركة جوارح واصعبها لانها لا تتحقق الا اذا كان القلب مليئا بالايمان. في صرف المحبة لله

ويصرف المعادة والبغض لمن عاد الله عز وجل. نعم - [00:16:18](#)

رواه ابن جرير وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله وتقطعت بهم الاسباب قال المودة. نعم. يعني وتقطعت يوم التفسير

وتقطعت فيهم الاسباب. يعني يوم القيامة تتقطع بينهم المودة يعني - [00:16:43](#)

لانهم احبوا في غير ذات الله من اجل دنيا فيوم القيامة ما نفعهم هذه المحبة وما هي المحبة التي تبقى؟ هي التي في الله. لذلك

يقول سبحانه الاخلاء يومئذ يعني الاصدقاء والاحباب - [00:17:00](#)

بعضهم لبعض عدو تنقطع كل شيء الا المتقين في المحبة فالمحبة بينهم بقيت لانهم احبوا في الله والله عز وجل باق. فبقيت هذه

المحبة الى الآخرة ويؤجرون عليها وترفع درجاتهم في الجنة بسببها - [00:17:19](#)

نعم امل محبة دنيوية تنقطع. لذلك قال سبحانه وتقطعت بهم الاسباب. ما في بينهم محبة. اين المحبة السابقة؟ للدنيا فخرسوها لم

يؤجروا عليها باب قول الله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين. فابقوا لله - [00:17:41](#)

انما باب قول الله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين. نعم البوابة المصنف رحمه الله

لهذا الباب باية وهذا الباب في الخوف ولم يذكر له اي حكما - [00:18:06](#)

لان الخوف ينقسم الى اقسام وبوب رحمه الله بخوف يؤثم عليه الشخص لان مقصود المصنف ازيك في المقصود المصنف في هذا

الكتاب ذكر ما يقدر في جناب التوحيد في مقدح في التوحيد بالكلية او بانقاصه - [00:18:30](#)

او بنقاصه الواجب او المستحب والخوف ينقسم الى ثلاثة اقسام القسم الاول الخوف الطبيعي مثل خوف الشخص من الاسد وخوف الشخص من العقرب وهكذا. وهذه لا يؤثم عليها الشخص قال عليه الصلاة والسلام فر من المجذوم فرارك من الاسد. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول فر من الاسد - [00:19:00](#)

كخوف الرجل ايضا من العدو اذا كان لا يقدر على مصابرتهم قال سبحانه عن موسى فخرج منها خائفا يترقب موسى عليه السلام وهو من ال وهو من اولي العزم خاف - [00:19:38](#)

وقال سبحانه فاجس منهم خيفة. قلنا لا تخف فموسى خاف وقت السحرة. قلنا لا تخف هذي لنقاب العدو فخاف ان ينتصروا عليه. فهذه فهذا الخوف لا يؤثم عليه الشخص الامر الثاني - [00:19:56](#)

ان يترك الشخص امرا واجبا او يفعل امرا محرما لخوف من البشر لن يضره وهذا محرّم مثل لو رأى منكرا على شخص ويريد ان يقول له صلي وهو ما صلي - [00:20:17](#)

فيخشى ان يضره يخشى هذا محرّم وهو الذي بوب المصنف عليه في هذا الباب فقال في اول اية انما ذلكم الشيطان خوفه فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين. وهذا الخوف - [00:20:40](#)

محرّم فاذا رأى فيؤدي فيأمر الشخص غيره وينهى غيره ولا يخاف الا الله عز وجل ان يضره بشرط عدم وجود مفسدة في الامر والنهي والقسم الثالث خوف السر بان بان يعتقد في سر قلبه يعني في قلبه - [00:20:56](#)

ان الميت او صاحب الضريح او الولي ان لم يذهب اليه في السنة مرة او مرتين او ان لم يقدم له قربانا بان يضره وهذا خوف سر نوع من انواع الشرك الاكبر والعياذ بالله - [00:21:33](#)

وهذا يقع كثيرا عند عباد القبور والاصنام وغيرهم اذا قلت له لماذا تذبج لصاحب القبر؟ يقول اخشى ان يضرني ان لم اقدم له شيئا هذا هو الخوف وهو شرك اكبر والعياذ بالله - [00:21:59](#)

قال مصنف باب قول الله تعالى انما ذلكم الشيطان خوف اوليائه فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين وكان هذا بعد غزوة احد لما انصرف قريش والاحزاب من الغزوة اتى من اتاهم وقالوا ان المشركين سيعودون عليكم لقتالكم لما لاقوهم في حمراء الاسد - [00:22:20](#)

وقال الله ان مداركم الشيطان خوف اولي. فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين فان لم تخافوني وخفتموهم فلم تحققوا الايمان الواجب فدل على ان الخوف من البشر في اداء عبادة كالقتال بسبب نزل هذه الاية خوفا منهم - [00:22:49](#)

مع غلبة الظن بغلبتهم نوع محرّم البعض اهل العلم يجعله نوع من انواع الشرك الاصغر لان قلبك انصرف وجعل فيه مع المخلوق شركا له في هذا الخوف. فجعل مع الخوف من البشر - [00:23:16](#)

وعندك خوف مع الله فازت خوفك من الله بشيء يسير اشركت معه خوف البشر لذلك جعله بعضهم نوع من انواع الشرك الاصغر وقوله انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله - [00:23:38](#)

قال وقوله انما يعمر مساجد من امن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله الذكرة مصنف هذه الاية بان من لم بان من اشرك في قلبه - [00:24:08](#)

خوف غير الله مع الله بانه ليس بمؤمن لان الاية انما يعمر مساجد الله من امن بالله ثم قال ولم يخش الا الله فمن خشي مع الله غيره لم يكن مؤمنا كما في صدر الاية المشروط - [00:24:27](#)

انما يعمر مساجد الله. من امن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الى الله اختلت شيء من هذه الخصال لم يكن الشخص مؤمنا الايمان الواجب او الايمان - [00:24:44](#)

المأمور به. نعم وقوله ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اودي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله الاية. نعم هذه الاية الاولى وهي انه يخشى من اداء طاعة خوفا من الناس - [00:25:00](#)

لذلك قال ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اودي في الله جعل فتنة الناس يعني جعل اذية الناس له كعذاب الله له في الآخرة

فَيَبْتَغِدُ عَنْ أَذِيَةٍ لَهُ خَوْفًا مِنْهُمْ كَمَا يَبْتَغِدُ الْمُؤْمِنُ عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ خَوْفًا مِنَ اللَّهِ - 00:25:25

جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَمَنْ كَانَ كَذَلِكَ فَانْهَ عَنْهُ خَوْفًا مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْخَوْفِ مَعَهُ غَيْرُهُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ فَدَلَّ عَلَى أَنَّ الْخَوْفَ مِنْ أَجْلِ إِدَاءِ عِبَادَةِ اللَّهِ مِنَ الْخَلْقِ - 00:25:56

مَحْرَمٌ مِثْلُ أَنْ يَحْلُقَ الرَّجُلُ لِحَيْتِهِ خَوْفًا مِنَ النِّيَازِ نَقُولُ لَا يَجُوزُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ يَجْعَلُهُ نَوْعًا مِنْ أَنْوَاعِ الشَّرِكِ الْأَصْغَرِ لِأَنَّكَ خَفْتَ مِنَ اللَّهِ غَيْرَهُ. خَفْتَ أَنْ يَضُرَّكَ هَذَا الْمَخْلُوقُ - 00:26:17

بِسَبَبِ إِدَاءِ عِبَادَةِ وَطَاعَةِ النَّاسِ مِنْ يَقُولُ أَمَّا النَّبِيُّ يَقُولُ أَنَا مُسْلِمٌ. فَإِذَا أَوْدَى فِي اللَّهِ لَمْ أَنْ لَمْ أَصْلِي أَوْ أَنْ صَلَّيْتُ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّسْلِ كَعَذَابِ اللَّهِ يَعْنِي - 00:26:38

يَبْتَغِدُ عَنْ أَذِيَةِ النَّاسِ وَيَقُولُ أَنَا أَطَاوَعُكُمْ فِيمَا تَأْمُرُونَنِي بِهِ مَعَهُ عَدَمُ الْوَصُولِ إِلَى دَرَجَةِ الْإِكْرَاهِ وَأَمَّا الْخَوْفُ عِنْدَنَا خَوْفٌ وَعِنْدَنَا إِكْرَاهٌ فَهَذَا خَوْفٌ قَدْ لَا يُؤْذِيكَ لَكِنْ تَتَخَوَّفُ أَنَّهُ يُؤْذِيكَ - 00:26:54

أَمَّا الْإِكْرَاهُ لَا يَتَحَقَّقُ فِي قَلْبِكَ بَأَنَّهُ سَيَكْرَهُكَ أَنْ لَمْ تَحْلُقْ لِحَيْتَكَ يَقْتُلُكَ أَوْ أَنْ صَلَّيْتَ يَقْتُلُكَ فَهَذَا يَدْخُلُ فِيهِ أَلَّا مِنْ إِكْرَاهٍ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ. لَكِنْ تَخَافُ أَنَّهُ يُؤْذِيكَ - 00:27:15

فَلَا أَصْلِي وَهَكَذَا هَذَا نَوْعٌ مَحْرَمٌ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَرْفُوعًا أَنَّ مَنْ ضَعْفَ الْيَقِينُ أَنْ أَنْ تَرْضَى النَّاسَ بِسَخَطِ اللَّهِ. نَعَمْ ضَعْفَ الْيَقِينِ مِنْ ضَعْفِ الْإِيمَانِ. أَنْ تَرْضَى - 00:27:36

النَّاسَ بِسَخَطِ اللَّهِ لَا تَصْلِيَّ جَمَاعَةٍ لَوْلَا يَتَكَلَّمُ فِيكَ النَّاسُ فَمَا تَصْلِيَّ جَمَاعَةٍ هَذَا مُضَاعَفُ الْإِيمَانِ فِي الْقَلْبِ وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ فَدَلَّ عَلَى أَنَّ الْخَوْفَ مِنَ اللَّهِ يَزِيدُ بِالْإِيمَانِ وَأَنْ عَدَمُ الْخَوْفِ مِنَ اللَّهِ - 00:27:52

يَنْقُصُ بَضْعُ الْإِيمَانِ. فَالْخَوْفُ وَالْإِيمَانُ أَهْمُ مَرْتَبُطَانِ بَعْضُ وَأَنْ تَحْمَدَهُمْ عَلَى رِزْقِ اللَّهِ. نَعَمْ أَنْ تَحْمَدَهُمْ عَلَى رِزْقِ اللَّهِ يَعْنِي تَشْكُرُهُمْ عَلَى مَا أَعْطَاكَ مِنْ رِزْقٍ وَتَنْسَى أَنَّ الْمَنْعَمَ عَلَيْكَ - 00:28:15

هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ. وَأَنْ تَعُودُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا. أَنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ - 00:28:40

فَمِنْ ضَعْفِ الْيَقِينِ أَنَّكَ أَتَيْتَ نِعْمَةَ تَشْكُرُ هَذَا الْبَشَرَ وَهَذَا أَمْرٌ مَحْمُودٌ لَكِنْ مَذْمُومٌ أَنْ تَنْسَى مِنْ سَاقِ إِلَيْكَ الْبَشَرَ وَجَعَلَهُمْ سَبَبًا فِي وَصُولِ النِّعْمَةِ إِلَيْكَ. فَإِنْ تَقُولُ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا أَيْ الْبَشَرَ - 00:28:54

وَتَحْمَدُ اللَّهَ كَثِيرًا وَتَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ يَا رَبَّ أَنْكَ سَخَرْتَ لِي عِبَادَكَ وَأَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَهَكَذَا نَعَمْ فَيَجْمَعُ الْإِنْسَانُ بَيْنَ الْحَسَنِينَ بَيْنَ حَمْدِ اللَّهِ وَشُكْرِ الْبَشَرِ وَالنَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَقُولُ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ وَقَالَ - 00:29:14

مِنْ أَسَدَى إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافَأَهُ فَإِنْ لَمْ تَجِدْ مَا تَكْفِئُهُ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَوْ تَرَوْا أَنْكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ وَكَانَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَقْبَلُ هَدِيَّةً وَيُكَافِئُ لَهُ يَشْكُرُ بِأَخْذِهَا وَيَشْكُرُ عَلَيْهَا بِإِعَادَةِ - 00:29:34

مِثْلَهَا أَوْ أَفْضَلَ وَأَنْ تَذْمَهُمْ عَلَى مَا لَمْ يُؤْتِكَ اللَّهُ. نَعَمْ وَأَنْ تَذْمَهُمْ عَلَى مَا لَمْ يَأْتِيكَ عَلَى مَا لَمْ يَأْتِكَ شَيْءٌ مِنْ رِزْقِ اللَّهِ يَعْنِي وَأَنْ تَذْمَهُمْ تَذِمُ الْبَشَرَ لِأَنَّهُمْ مَا أَعْطَاكَ مَنَعُوكَ مِثْلَ شَخْصٍ - 00:29:55

فِي كُلِّ شَهْرٍ أَلْفَ رِيَالٍ فِي هَذَا الشَّهْرِ مَنَعَكَ فَتَقُومُ تَذْمُهُ تَغْتَابُهُ أَوْ تَفْتَرِي عَلَيْهِ وَنَحْوُ ذَلِكَ هَذَا مِنْ ضَعْفِ الْيَقِينِ فَإِذَا انْقَطَعَ الرِّزْقُ مِنَ الْبَشَرِ إِلَيْكَ لَا تَذْمُهُ. الرِّزْقُ هُوَ اللَّهُ - 00:30:12

تَطْلُبُ الرِّزْقَ مِنْهُ سُبْحَانَهُ كَمَا قَالَ جَلَّ وَعَلَا فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَمَا الْبَشَرُ الَّذِي أَسَدَى إِلَيْكَ الرِّزْقَ أَلَّا فَقَطْ كَالْأَلَّةِ وَالْوَاسِطَةِ يُعْطِيكَ هَذَا الرِّزْقَ الْمَنْعَمُ هُوَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ حَقِيقَةٌ نَعَمْ - 00:30:35

كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ صَرَاطُ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ. نَعَمْ قَالَ وَأَنْ تَذْمَهُمْ عَلَى مَا لَمْ يُؤْتِكَ اللَّهُ. أَنَّ رِزْقَ اللَّهِ لَا يَجْرُهُ حَرِصٌ أَنْ رِزْقَ اللَّهِ لَا يَجْرُهُ حَرِصُ الرِّزْقِ وَلَا يَرِدُهُ - 00:30:53

كَرَاهِيَتِكَ يَا رِيهَامُ أَنَّ رِزْقَ اللَّهِ لَا يَجْرُهُ حَرِصٌ حَرِصٌ. يَعْنِي لَا تَذِمُ الْبَشَرَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ قَطَعُوا الرِّزْقَ عَنْكَ وَلَا تَحْرِصُ عَلَى ذَلِكَ. فَارْزُقِ اللَّهَ لَا يَجْلِبُهُ حَرِصُ الْحَرِصِ - 00:31:09

بل احيانا رزق بل احيانا الحرص يكون هو سبب قطع الرزق فادم عليه السلام حرص الا يخرج من الجنة. حرصا شديدا فلما رأى ابليس الحرص الشديد في قلب ادم موسوس اليه - [00:31:29](#)

وقال يعني حرص ادم الا يخرج من الجنة لما رأى النعيم العظيم الذي فيها حرصا لا يخرج منها فاتاه ابليس قال هل ادلك على شجرة الخلد اذا اكلت من هذه الشجرة ما تخرج؟ - [00:31:49](#)

قال نعم. والله قال اذا قال لك ابليس شيء لا تطيعه لكن حرص ادم قال لعلي اكل حتى اخلد فاكل منها فوجدت لهما سواتهم وطفق يقصف عليهم وناداهم ربها الم انهكما عن تلكما الشجرة واقول لكما ان الشيطان لكما عدو مبين - [00:32:07](#)

قال ربنا ظلمنا انفسنا اخطأنا فاحيانا الحرص هو يقطع الرزق ماذا يفعل الشخص يقول ربنا عليك توكلنا ما كتب لك مقسوم. وانت في بطن امك وكم من شخص لم يخرج عن الحياة - [00:32:27](#)

بل في بطن امه وهو جنين يأتيه من الرزق والمال ما الله به عليم. ارثا من مورثه كوالده مثلا او هبة من احد له او اوقاف توقف عليه لانه من ذرية فلان وفي بطن امه - [00:32:47](#)

وكم من شخص بلغ الستين عاما وهو في السجن مغرق بالديون وذاك يكدح في حياته هو يسعى لطلب الرزق لكنه خسر فرزق الله لا يجره حرص حرس ولا يرده كراهية كاره لو كره البشر جميعا ان يقطعوا عنك رزقا - [00:33:11](#)

لا يستطيعون قال سبحانه ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك له حتى لو كره الناس ان تصلك هذه النعمة تصل وما يمسك فلا مرسل له من بعده. لا نوصي اليك نعمة. الله عز وجل قضى بان - [00:33:35](#)

لا تصل اليك بل الا تصل اليك ولهذه والفضيل هذا يقول فضيل ابن عياض رحمه الله لما علمت ان رزقي لن يأكله غيري اطمئن قلبي ولهذا وانت في مائدة طعام واحد - [00:33:54](#)

حبة الرز مقسومة لك من بجانبك لا يأكلها وانت لا تأكل حبة الرز التي بجانبك رزق مقسوم الله يقول خلق كل شيء فقدره. تقديرا ومن اذا اذا نفخ في الصور في الجنين اذا نفخ في بطن الجنين - [00:34:12](#)

يأتيه الملك يقول يا رب اجل رزقه فيسأله الرزق فمكتوب الرزق وانت لم تتنفس الهواء بعد توكل على الله في هذه الحياة ان اتاك منها من خير احمد الله ان فاتك منها من رزق - [00:34:40](#)

احمد الله واعلم ان هذه الدنيا معبر فقط جسر لدار اخرى فكن في هذه الدار ان اعطيت بنعمة شاكرا وان سلبت منك نعمة كن صابرا لتلقى الله وانت صابر شاكر - [00:35:06](#)

وهذه من اجل النعم. انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب والشكر وجعلكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون وهكذا النبي صلى الله عليه وسلم كان صابرا مما لاقاه من محن وكان شاكرا - [00:35:24](#)

لنعم الله سبحانه نعم وعن عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من التمس رضا الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضى عنهم نعم التمس رضا الله بسخط الناس - [00:35:42](#)

من التمس سخط الله برضى الناس سخط الله عليه واسخط عليه الناس اذا سعت لارضاء الخلق وهو معصية ايام والخلق يسخطون عليك بسخط الله عليك فمثلا بعض الناس يجلس في مجلس فيه منكر - [00:36:03](#)

مثلا ادخل وفيه معازف فيسكت يخشى ان لو قال هذا محرم يغضبون عليه فيجلس فهو الان سكت لارضاء الناس بسخط الله فيسخط الله عز وجل عليه ويسخط الناس عليه. ولهذا - [00:36:28](#)

قال شيخ الاسلام رحمه الله ما ترك احد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الا سلط الله عليه اهل الباطل فاوّل عداء لك انكار المنكر هما الباطل. بل يسخرون بك ويستهنئون بك - [00:36:50](#)

يقول فلان مستقيم ونحن نستمع الاغاني يحضر عندنا. نحن غير مستقيمين لا ننام في زعمهم. لكن هو مستقيم لماذا يجلس ويقول نحن ندخن ويجلس عندنا. لو كان فيه رجولة وشهامة - [00:37:07](#)

ما جلس عندنا او اذا جلس ينكر لذلك قال اليقين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من التمس رضا الله بسخط الناس رضي الله

عنه وارضى عنه الناس - 00:37:25

ذلك العكس اذا ارضيت الله عز وجل ولو سخط منك الناس انكرت المنكر الله عز وجل يرضى عنك ويرضى عنك الناس حتى الشخص الذي تنكر عليه الله عز وجل يقذف في قلبه محبة لك وان كان في ظاهر لسانه يبغضك - 00:37:39

قال النبي وسلم قال من التماس؟ من التمس رضى الله بسخط الناس رضى الله عنه وارضى عنه الناس من التمس رضا الله بسخط الناس التمس رضا الله بسخط الناس رضى الله عنه وارضى عنه الناس. نعم لو رأى شخص منكرا حتى لو غضب عليك الناس. الناس

يحبونك فقررت انفسهم - 00:37:59

والدليل قوله سبحانه ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين الكفار يقاتلون النبي صلى الله عليه وسلم لكن يتمنون انهم كانوا مسلمين ويحاولون قتله ومتمنون ان كانوا مسلمين بس نعمة حرموا منها - 00:38:26

ويحاصرونه في الشعب ويضعون له السم والسحر وهم يتمنون يقولون هو صواب يا ليتنا مسلمين ومن اتباعه ومن التمس رضا ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس. ولهذا يكون الشخص - 00:38:44

دائما سائرا في طاعة الله عز وجل لا يغضب الله ولا يطرق سبب من اسباب سخط الله عليه والبشر لكن الله عز وجل لا ينسى والبشر ان انكرت عليهم في قرارات انفسهم محبة وتبجيل لك - 00:39:05

ويشكرونك على هذا الفعل. نعم رواه ابن حبان في صحيحه باب قول الله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين نعم رحمه الله باب قول الله تعالى وعلى الله فتوكلوا - 00:39:30

ان كنتم مؤمنين بوبر مصنف رحمه الله كالبابين السابقين على التوكل باية وقال باب قول الله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين والتوكل ينقسم الى ثلاثة اقسام القسم الاول - 00:39:46

صرف التوكل الى غير الله وهذا شرك والعياذ بالله بان يتوكل على الاموات في ان ينفعوه لو قيل له اه اذهب الى المستشفى للعلاج يقول لا. انا ذهبت الى ضريحي فلاني ودعوته - 00:40:14

بان يشفيني ما احتاج اذهب المستشفى. هذا شرك اكبر القسم الثاني ان يتوكل على الله ويفعل السبب لكن يركن اليه فيميل فيكون في قلبه ميل لفعل السبب ميل القلب الي في السبب - 00:40:35

يقول انا فعلت هذا السبب ان شاء الله سيحصل لي كذا. وهذا نوع من انواع الشرك الاصغر القسم الثالث ان يتوكل على الله عز وجل مع فعل الاسباب ولا يركن اليها وانما هي سبب - 00:41:04

قد تنجح هذه الاسباب وقد لا تنجح وهذا هو المطلوب من المسلم اذا قيل ما هي الاسباب التي نفعلها؟ نقول اسباب اما ان تكون مشروعة مثل محبة مثل طلب مثل طلب الولد بلا زوجة. نقول هذا سبب مشروع بل لا بد منه - 00:41:23

تريد ولدا تزوج الاسباب فهو سبب مطلوب النوع الثاني السبب تفعله مثل طلب المعاش قد يأتيك رزق وقد ما يأتيك رزق الله هو الرزاق مثل شخص يأتي يصيد السمك يضع هذا الخيط في البحر. وربك الرزاق هذا سبب. ما اتاه من رزق يرزقه. ما اتاه يقول توكلنا على الله. ولد ربنا هو الذي - 00:41:55

يسوق الرزق القسم الثاني السبب محرم مثل اتخاذ مثلا شيء من الميتة او شحم الخنزير او الخمر في الدواء ونحوه هذا سبب لكنه محرم بتحريم الله عز وجل لنا الميتة - 00:42:31

والخنزير والخمر وقال تداووا ولا تداووا بمحرم وقوله رحمه الله باب قوله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين يعني توكل على الله ولا تركز للسبب فان ركنت للسبب وقعت - 00:43:00

الشرك الاصغر واذا لم تتوكل على الله حق التوكل ونتوكل على الله مطلقا بل توكلت على الاموات فليس مؤمنا. وان توكلت على الله لكن ركعت للسبب لست مؤمنا الايمان الواجب - 00:43:29

السبب مثلا الشخص يذاكر في الامتحان. المذاكرة سبب قد تنجح قد ما تنجح هذا تقول ربي عليك توكلت فعلت السبب شخص يمرض يأخذ الدواء قد اشفى وقد لا اشفى. فهو سبب. ولهذا - 00:43:46

تجد رجلين اثنين مرضهما واحد والطبيب واحد والدواء واحد احدهما يموت والاخر يشفى فدل على ان السبب قد يوجد وقد يتخلف يجوز التعلق على السبب. وانما الله هو الشافي. لذلك قالوا اذا مرضت - [00:44:11](#)

فهو يشفين. وهكذا لو شخص تقدم لوظيفة سبب يذهب ويقول انا اطلب هذه الوظيفة. ويقول ربي عليك توكلت وهو سبحانه الرزاق. نعم وقوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الاية - [00:44:39](#)

فدل على ان من صفات المؤمنين حقا التوكل على الله وان من لم يتوكل عليه سبحانه وقع في المحذور. لذلك قال جل وعلا انما المؤمنون الذين اذا ذكروا الله وجلت قلوبهم اذا تليت عليهم آياته زادت ايمانه وعلى ربهم يتوكلون فمن لم يتوكل - [00:45:01](#)

فلم يحقق ما في صدر الاية انما المؤمنون. نعم وقوله يعني المصنف يريد ان ان يقرر لك في قلبك ان التوكل عبادة يجب ان تصرف لله عز وجل بل جعل بعض اهل العلم - [00:45:21](#)

ان التوكل نصف الدين اياك نعبد واياك نستعين من الاستعانة التوكل فتوكل ليعبد الله نعم واستعين به عز وجل واستعين بالله عز وجل على اداء عبادة التوكل لذلك قال شيخ الاسلام رحمه الله تأملت القرآن - [00:45:46](#)

فاذا ما في في الفاتحة واذا ما في الفاتحة في قوله اياك نعبد واياك نستعين. فركنا الدين في اياك نعبد واياك نستعين والاستعانة هي وسيلة وجسر لجميع العبادات لا تصلي العبادة هذي حتى - [00:46:17](#)

تطلب عون الله على دائها الصيام عبادة. تطلب عون الله على ادائها. الحج عبادة تطلب عون الله على ادائه وهكذا فدل على الدين عبادة ولا يستطيع رد هذه العبادة حتى يعينني الله عز وجل عليهم - [00:46:37](#)

وقوله يا ايها النبي حسبك الله ومن يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين. يعني الله عز وجل كافيك ومن فاذا كان الله تكافيك يجب ان تتوكل عليه - [00:46:57](#)

وتفوز جميع امورك اليه سبحانه. نعم وقوله ومن يتوكل على الله فهو حسبه. نعم ثمرة التوكل هو الذي يكفيك جميع امورك. ومن يتوكل على الله فهو حسبه وذكر الله عز وجل هو حسبك - [00:47:16](#)

فهو سبحانه نعم المولى ونعم النصير ييسر لك الامور ويفتح لك الرزق. بل يرزقك من حيث تحتسب ومن حيث لا تحتسب اذا قيل كيف احقق توكل في الاكثار من الطاعة - [00:47:40](#)

فكلما زادت الطاعة زاد التوكل والامر الثاني للاكثار من الدعاء فتقول اللهم اجعلني من متوكلين عليك حق التوكل يعني كأنك تقول يا رب اجعلني مؤديا لعبادة التوكل وقوله ومن يتوكل على الله فهو حسبه. وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال حسبنا الله ونعم الوكيل. قالها ابراهيم - [00:47:55](#)

عليه السلام حين القي في النار. نعم قال حسبنا الله ونعم الوكيل. قال ابراهيم حين القي في النار وقال ايضا محمد حين قيل له ان الناس قد جمعوا لكم. فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل - [00:48:25](#)

حسبنا الله يعني الله كافينا وفوظنا جميع امرنا اليه. يعني يا رب تولى جميع امورنا ما بايدنا شيء حسبك الله وحسبنا الله يا رب اعطيناك جميع امورنا وفوظناها لك وانت نعم من - [00:48:43](#)

فوظنا ووكلنا امورنا اليه. وتوكلنا عليه سبحانه نعم ولهذا لما قالها ابراهيم نجاه الله من النار. ولما قالها محمد عليه الصلاة والسلام ومن معه نجاهم الله من العدو قالوا قالوا هذه الكلمة - [00:49:04](#)

واعتقدوها بقلوبهم وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قال له الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم نعم. اذا فوظنا امورنا اليه الناس يقتلوننا يا رب ما لنا غيرك - [00:49:25](#)

فوظنا امرنا اليك فكفاهم الله شر الاعداء رواه البخاري والنسائي باب قول الله تعالى افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. كم باقي الاذان بقول الله تعالى بقول الله تعالى افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون - [00:49:47](#)

قال رحمه الله باب قول الله تعالى افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون بوابة مصنف رحمه الله هذا الباب بالاية وهو الذم لمن امن من عقوبة الله. والمصنف رحمه الله ذكر - [00:50:14](#)

في هذا الباب الامن من العقوبة واليأس من رحمة الله اركان العبادة ثلاثة لا تقبل الا بها المحبة والخوف والرجاء وشبهها العلماء الطائر المحبة رأسه والرجاء والخوف والرجاء جناحاه واذا كان جناحيه - [00:50:36](#)

الجناحان متوازيان فيجب ان تكون ان يكون الخوف موازيا للرجاء. لا يزيد احدهما على الاخر هذه اركان العبادة فمن امانة من مكر الله قل الخوف فلا يمن مكر الله للقوم الخاسرون - [00:51:10](#)

ومن ينس من رحمة الله خل عنده الرجاء اسم روح الله الى والقوم الخاسرون والضالون وكلاهما مذبوم والمصنف ذكر الامن من مكر الله بقوله تعالى افأمنوا مكر الله يعني هل امن - [00:51:34](#)

من يعمل معاصي وسيئات من الشرك فما دونها مكر الله من حلول عقابه بعباده مع استدراجهم بالنعم فاذا قيل كيف يكون مكروه كيف يكون مكر الله مكر الله بان يعطى العاصي النعم - [00:51:57](#)

وهو عاص فيظن ان عطاء الله عز وجل له محبة فيوغل في المعصية ولا يعلم ان الله عز وجل يستدرجه. كما قال سبحانه واملي لهم. يعني امهلهم سنستدرجهم من حيث لا يعلمون - [00:52:15](#)

وقوله ومن رحمته. لحظة شوي فقله فامينوا مكر الله فلان المكر لان الامن من مكر الله اخلال بالخوف ففيه منافاة لكمال التوحيد ولهذا ساق المصنف هذا الباب في كتاب التوحيد - [00:52:40](#)

وقوله ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون. نعم قال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون هذا القنوط يعني الرجاء قال سبحانه هذه الاية لما بشر ابراهيم باسحاق ويعقوب - [00:53:06](#)

قال يا ويلتى بشر بسهامورة اسحاق قالت يا ويلتى الد وانا عجوز يعني ابراهيم يعني زوجة ابراهيم تقول هذا الكلام وهذا بعلي شيخا ان هذا لشيء عجيب. قال وتعجب من رحمة الله - [00:53:31](#)

رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت. وفي سورة الحجر لما بشروه باسحاق ويعقوب فصكت وجهه قالت عجوز عقيم وفي الحجر قال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون فلا يقنط من رجاء الله - [00:53:49](#)

الا من هلك ووقع في تلك المعصية فدل على ان ضعف الرجاء مناف لكمال التوحيد والواجب على العبد ان يحسن الظن بالله لان لا يختل عنده آآ ركن الرجاء. يحسن الظن بالله بانه هو بانه هو الرزاق - [00:54:06](#)

الوهاب الكريم العظيم. وكذا لا يختل عنده جانب الخوف فيعتقد بان اخذه اليم شديد وربه وان الرب سبحانه بالمرصاد ومهيمن على عباده وانه سميع بصير وانه ظاهر باطن لا يخفى عليه شيء - [00:54:30](#)

يحقق الخوف ويحقق الرجاء وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الكبائر فقال الشرك بالله نعم سئل عن الكبائر فقال الشرك بالله وهو - [00:54:55](#)

اكبر الكبائر وهو الشرك. لذلك في الحديث الاخر الا انبئكم باكبر الكبائر. قال الشرك بالله عندنا لم صغائر كبائر اكبر الكبائر قال الشرك بالله واليأس من روح الله. نعم واليأس - [00:55:14](#)

من روح الله الياس يعني استبعاد الفرج او قرينة شخص مريض ييأس ان الله يشفيه. يقول ما يجوز. هذا قدح في التوحيد بل ادعو ربك وانت موقن فالله هو الشافي والقدير - [00:55:34](#)

اليأس من روح الله يعني رحمة الله والقنوط نعم نعم والامن من مكر الله. والامن من مكر الله كذلك من الكبائر فلا تأمن ان ان يأتيك عذاب بعد نزول نعمة - [00:55:52](#)

بانك لم تشكرها لذلك قال سبحانه يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم اذا هل اغتريت بان الله اكرم عليك النعم واغدق عليك. واعطاك من كرمه الذي خلق فسواك فعدلك فيسر ما شاء ركبك - [00:56:13](#)

ما علم ان هذا استدراج له. نعم وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال اكبر الكبائر الاشراك بالله نعم اكو اكبر اشراك بالله والقنوط قال اكبر الكبائر الاشراك بالله والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله واليأس من روح الله. نعم ولون مكر الله كما سبق -

والقنوط من رحمة الله القنوط اشد اليأس قانط الله يشفيك لن يشفيني اليأس لا ان شاء الله الله يشفيك والله انا يائس مستبعد ان الله يشفيني اما القنوط لا جازم لن يشفيني الله - [00:56:53](#)

فتقول الله يشفيك يقول جازم. طيب وشخص اخت تقول الله يشفيك؟ والله مستبعد ممكن لكن بعيد. نقول هذا يأس والاول قنوط. يعني القنوط اشد هو اشد اليأس. نعم. رواه عبد الرزاق - [00:57:13](#)

نعم لحظة. باب من الايمان بالله الصبر على نعم باب من الايمان بالله الصبر على اقدار الله من الايمان الصبر على اقدار الله اه لما كان التسليم لاوامر الله - [00:57:28](#)

والانقياد لها من الايمان كان ضدها منافيا لكمال التوحيد فساق المصنف رحمه الله هذا الباب باب من الايمان الصبر الاقدار لله فليس ما الايمان عدم الصبر على اقدار الله لضعف الايمان بما قدره الله عز وجل وقضاه عليك - [00:57:59](#)

فلم تستسلم لامر الله وقضائه المقصود باقدار الله يعني مما فيها شر عليك كمرض موت فقر وهكذا وقول الله تعالى ومن يؤمن بالله يهدي قلبه نعم ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. قال علقمة هو رجل تصيب المصيبة - [00:58:29](#)

فيعلم انها من الله فيرضى ويسلم. ومن يؤمن بالله الايمان الحقيقي بان الله عز وجل ما كتب ذلك على المسلم الا ليظهره ويرفع درجته فمن امن بذلك يهدي قلبه ليصبر على المصيبة يقول الحمد لله - [00:59:00](#)

الله عز وجل اه منعني ليمنحني الاجر والثواب الجزيل فهو الرحيم الرؤوف الودود هو ارحم اه هو اعلم بما يوقعه على عبده والمؤمن ما يصيبه خير له عظيم. قل انا مسافر - [00:59:24](#)

في المدينة ان شاء الله شهر رمضان فهل اخ فهل اقصر فهل اقصر صلاة الفريضة فاتتني ام اتمها الاحوط لك اولاً كثير من الناس يظن ان السفر من الاعذار المسقطة للجماعة - [00:59:52](#)

وهذا غير صحيح فاذا سمع الشخص النداء في بلد حتى وهو مسافر يجب عليه ان يصلي مع الجماعة. لذلك لما الرجل اعمى قال هل تسمع النداء؟ قال نعم. قال اجد لك رخصة كما في السنن. فلا يعذر الشخص - [01:00:16](#)

في ان وصل الى بلد ويسمع فيها النداء بعدم الصلاة معهم. فلماذا تجد بعض المسافرين يصلي في مسكنه في سفره. وان كان يسمع الاذان هذا لا يجوز بس لكن ان سمع النداء وهو مثلاً في المساكن حول الحرم يجب عليه ان يصلي - [01:00:35](#)

في الحرم اذا كان هو اقرب مسجد له ولا يصلي في مسكنه لانه سمع النداء يقول هل يصلي الرواتب والظحى الليل المواظب عليها؟ في بلدي وانا مسافر اذا كان على السائق ساقيم شهر - [01:00:59](#)

فاحوط له انه يفعل اعمال المقيمين من السنن الرواتب وغيرها يقول حتى لو كان الرجل صاحب ذنوب وقال حسبنا الله ونعم الوكيل تنجيه؟ نعم وبحسب ايمان الشخص يقوى هذا الدعاء والسلاح - [01:01:17](#)

اذا كان شخص مؤمناً ينجيه الله عز وجل واذا كان ضعف يضعف ذلك يقول اذا كان الرجل وحده في البيت يخاف من الشيطان والجنة هل هذا من خوف الشرك اه هذا سؤال مجمل. اذا كان يخشى ان يصيبه بشيء - [01:01:42](#)

من ضرر ونحو ذلك يملكون سبباً فلا يجوز ان يخشى موجود جن لظلام ونحو ذلك هذا خوف طبيعي لكن لا يعلق خوف قلبه منهم في ان ينفعه ماذا يصنع يقرأ المعوذات والقرآن ونحو ذلك - [01:01:59](#)

هل يجوز اني اقول رجل توكلت على الله ثم على فلان اهل العلم آآ يرى عدم اه جواز هذه اللفظة لان التوكل عبادة توكل عبادة والمخرج منها ان يقول اعتمدت على الله ثم على فلان. فاذا قيل ما الفرق بينها؟ نقول التوكل نوع من العبادة. القلب فيه - [01:02:20](#)

ينقبض وينفرج بالتوكل اما الاعتماد ففي الشاه فهو شيء ظاهر اعتمد عليك اتوكل عليك فوض جميع ما في قلبي لك لا فتقيم الفرق لفظ مع لفظ نقول نعم حتى لو لفظ مع اللفظ - [01:02:44](#)

فقال عليه الصلاة والسلام لا يقول احدكم خبت نفسي وليقل لقست نفسي وقال عز وجل لا تقولوا راعينا وقولوا انظرنا يقول احدكم نسيت ويقول نسيت. فالالفاظ مطلوبة تهريبها في الشرع - [01:03:05](#)

حتى ولو لم يقصد المرء ذلك. فلو مثلاً شخص حلف بالنبي وتقول هذا شرك يقول ما اقصد. وحتى لو لم تقصد. بل ان الحلف بغير

النبي بغير الله عز وجل من غير قصد هذا اشد اثم لان يدل على تعظيم القلب فيه اشد من الله فيه - [01:03:22](#)
فان تحلف به حتى بدون ترون ونحو ذلك يقول تأتيانا وساوس هم الحياة كيف اقضي عليها؟ يقرأ الانسان على نفسه. يقرأ المعوذات
اية الكرسي الفاتحة يكثر منها لان الوسوسة نوع من انواع المرض. ودواؤها وشفائها - [01:03:43](#)
القرآن العظيم الله اعلم وصلوا على سيدنا محمد - [01:04:05](#)